

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

من عزم له على رشده إن اﻻ مع من أطاعه وإن الشيطان مع من عصاه فاستفتحوا أعمالكم بالصبر على الجهاد والتمسوا بذلك ما وعدكم اﻻ وعليكم بالذي أمركم به فإنني حريص على رشدكم إن الاختلاف والتنازع والتثبيط من أمر العجز والضعف وهو مما لا يحبه اﻻ ولا يعطى عليه النصر .

أيها الناس إنه قذف في قلبي أن من كان على حرام فرغب عنه ابتغاء ما عند اﻻ غفر له ذنبه ومن صلى على محمد وملائكته عشرا ومن أحسن وقع أجره على اﻻ في عاجل دنياه أو في آجل آخرته ومن كان يؤمن باﻻ واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا صبيا أو امرأة أو مريضا أو عبدا مملوكا ومن استغنى عنها ساتغنى اﻻ عنه واﻻ غني حميد .

ما أعلم من عمل يقربكم إلى اﻻ إلا وقد أمرتكم به ولا أعلم من عمل يقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه وإنه قد نفث الروح الأمين في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها لا ينقص منه شيء وإن أبطأ عنها فاتقوا اﻻ ربكم وأجملوا في طلب الرزق ولا يحملنكم استبطاؤه على أن تطلبوه بمعصية ربكم فإنه لا يقدر على ما عنده إلا بطاعته قد بين لكم الحلال والحرام غير أن بينهما شبا من الأمر لم يعلمها كثير من الناس إلا من عصم فممن تركها حفظ عرضه ودينه ومن وقع فيها كان كالراعي إلى جنب الحمى أو شك أن يقع فيه وليس ملك إلا وله حمى ألا وإن حمى اﻻ محارمه والمؤمن من المؤمنين كالرأس من الجسد إذا اشتكى تداعى إليه سائر جسده والسلام عليكم